وفي النبي صلى الله عليه وسلم موتا انتهى وكان ابو المنذر اخر البدريين موتا رضي الله عنهم
الاربعين وغيره قصة اسلم الاسود الحبشي الذي كان يرعى غنما لعامر اليهودي انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه الغنم فقال يا رسول الله اعرض علي
الاسلام فعرض عليه فاسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت اجيرا لصاحب هذه
الغنم وهي امانة عندي فكيف اصنع بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضرب في
وجوهها فترجع الى ربها فقام الاسود فاخذ حفنة من حصى فرمى بها في وجوهها وقال ارجعي
الى صاحبك فوالله لا اصحبك بعدها ابدا فرجعت الغنم مجتمعة كان سائقا يسوقها حتى دخلت
الحصن ثم تقدم يقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاة قط فاتي به الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد سجي بشملة كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعرض عنه
فقالوا يا رسول الله لم اعرضت عنه قال صلى الله عليه وسلم ان معه زوجتيه من الحور العين
ينفضان التراب عن وجهه ويقولان ترب الله من ترب وجهك وقتل من قتلك قال ابو
عمر انما ردا النبي صلى الله عليه وسلم الغنم الى الحصن لان ذلك كان مصالحا عليها وكان قبل حل
الغنائم وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا وقد رعى الغنم قيل
وانت يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وانا وثبت في صحيح البخاري وسنن ابن ماجة واللفظ
له عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا راعي غنم
فقال له اصحابه رضي الله عنهم وانت يا رسول الله قال وانا كنت ارعاها لاهل مكة بالقراريط قال
سويد معني كل شاة بقيراط وفي غريب الحديث للقتبي بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو راعي
غنم وبعث داود عليه السلام وهو راعي غنم اهله باجناده وفي الحديث اجر موسى عليه
السلام نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له حسبه شعيب ذلك من غنمي ما جاءت به قالب
لون جاء تفسيره في الحديث على انها جاءت على غير الوان امهاتها كان لونها قد انقلب والحكمة
ان الله تعالى جعل الرعي في الانبياء تقدمة لهم ليكونوا رعاة الخلق وليكون امهم رعايا لهم
وروى الحاكم في مستدركه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت غنما سودا دخلت فيها غنم بيض كثير فقالوا ما اولته يا رسول الله قال العجم يشركونكم في
دينكم وانسابكم قالوا العجم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله
رجال من العجم وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم رايت في المنام غنما سودا يتبعها غنم عفر يا ابا
بكر عبرها فقال رضي الله عنه هي العرب تتبعك ثم يتبعها العجم فقال صلى الله عليه وسلم
عبرها الملك سحر وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم انه ينزع في قليب وحوله اغنام سود
وغنم عفر ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر رضي الله عنه
واستحالت غربا يعني الدلو فلم ار عبقريا يفري فريه فاوطا الناس بالخلافة لابي بكر وعمر رضي الله
عنهما ولولا ذكر الغنم السود والعفر لبعدت الرؤيا عن معنى الخلافة والرعاية اذ الغنم
والعفر عبارة عن العرب والعجم واكثر المحدثين لم يذكروا الغنم في هذا الحديث وذكره احمد

والبزار

وروى

والبزار في مسنديهما وابن صبح المعني ودخل ابو مسلم الخولاني على معاوية رضي الله عنه
فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير
قالوا قل ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير فقال معاوية دعوا ابا
مسلم فانه اعلم بما يقول فقال ابو مسلم انما انت اجير استاجرك رب هذه الغنم لرعايتها فان
انت هنات جرباها وداويت مرضاها وحبست اولادها على اخراها وفاك سيدك اجرها
وان لم تهنا جرباها ولم تداو مرضاها ولم تحبس اولادها على اخراها عاقبك سيدها
وفي رواية القشيري في باب الدعا قال مر موسى عليه السلام برجل يدعو ويتضرع
فقال الاهي لو كانت حاجته بيدي قضيتها فاوحى الله تعالى اليه انا ارحم به منك ولكنه
يدعوني وقلبه عند غنمه وانا لا استجيب لعبد يدعوني وقلبه عند غيري فذكر موسى عليه
السلام للرجل ذلك فانقطع الى الله تعالى بقلبه فقضيت حاجته وفي المجالسة للدينوري
من حديث حماد بن زيد عن ابي موسى الاشعري عن ابن راعين الراعي قال كانت الغنم والاسد والوحش
ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في موضع واحد فعرض ذات يوم لشاة منها ذيب
فقلت انا لله وانا اليه راجعون ارى الرجل الصالح قد هلك فحسبناه فوجدناه قد مات في تلك
الساعة وقال عبد الواحد بن زيد سالت الله تعالى ثلاث ليال ان يريني رفيقي في
الجنة فقيل لي يا عبد الواحد رفيقك في الجنة ميمونة السوداء قلت واين هي قال في
بني فلان في الكوفة فذهبت الى الكوفة اسال عنها فاذا هي ترعى غنما فاتيت اليها فاذا غنمها
ترعى مع الذياب وهي قائمة تصلي فلما فرغت من صلاتها قالت يا ابن زيد ليس هذا
الموعد وانما الموعد الجنة فقلت وما ادراك اني ابن زيد قالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة
ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قلت لها عظيني قالت واعجبا من واعظ
كيف يوعظ قلت ما لي ارى اغنامك ترعى مع الذياب قالت اني اصلحت ما بيني وبين الله تعالى
فاصلح ما بين غنمي والذياب فائدة في الموطا عن ابي هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد
الجهني رضي الله عنه قالا ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما
اقض بيننا بكتاب الله تعالى وقال الاخر وكان افقههما اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله تعالى
وائذن لي ان اتكلم فقال صلى الله عليه وسلم له تكلم فقال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته
فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة من غنمي وجارية لي ثم اني سالت اهل العلم
فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله تعالى اما غنمك فرد عليك وجلد ابنه
وغربه عاما وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم انيسا الاسلمي ان ياتي امراة الاخر فان اعترفت
فليرجمها فاعترفت فرجمها وهذا الحديث مذكور في الصحيحين وروى البخاري عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وانزل عليه الكتاب وكان مما انزل عليه اية الرجم فقرانا وعقلناها ووعيناها فرجم

فائدة

وروى

Copyright © King Saud University